آراء فى الحب والوفاء لبعض كواكب السينما

سئل كليف بروك عن رأيه في المرأة والرجل من حيث الوفاء في الحب فأجاب بقوله : « لا يمكن تعميم الحكم فيما يخص الحب فان ذلك أمر يتعلق بكل فرد على حدة . وبعض النساء لا يحببن الا مرة واحدة في حياتهن بينما بعضهن يستطعن الحب باخلاص عدة مرات . على ان النساء اكثر ميلا الى حوادث الحب القصصية من الرجال ولعل هذا هو السبب في امكانهن الحب عدة مرات . ولا تنس ان الحب ذو شأن كبير في حياة المرأة وان كان قد نقصت أهميته في الزمن الاخير الذي تغلبت فيه المادة على العاطفة »

وقال ريكاردو كورتيز : « ان الحب الصحيح لا يأتي للانسان إلا مرة واحدة في حياته . ولكنه كثيراً ما يأتي متنكراً . فهو أحيانا يطرق قلب الانسان بعد سنوات عديدة من الزواج أو من الصداقة . وأحيانا أخرى يدخل الفؤاد بعد شجار وقطيعة بين المحب والمحبوب . ولكني انما أثق بالحب إذا أحاطت به الشكوك في مبدأ أمره واذا شرع في طريقه أولا حذراً متحفظاً يخطو خطوة ويتراجع أخرى . وقلما يكون ما يسمونه « الحب لاول نظرة » حباً صادقا مستمراً »

ولكن بيلا لوجوسي أنكر ذلك الرأي قائلا : « من المضحك أن يقال ان الحب الصحيح لا يطرق قلب الانسان الا مرة واحدة في حياته فان الواقع المشاهد ان الرجل والمرأة كليهما يحبان حباً صادقا عدة مرات وذلك لانه لا يوجد انسان بلغ حد الكمال . واذا أحب الرجل فتاة أول مرة فقد يجدها فتاة صغيرة السن تعلق به فيفرح ويبتهج إذ يلقى نفسه رمزاً للقوة وحامياً لمحبوبته . ولكنه لا يلبث ان يتفقد شيئاً وهو مسرة (الزمالة العقلية) التي لا يجدها في فتاته الصغيرة . ولذا تراه اذا أحب مرة أخرى فانما يحب امرأة لها تلك الميزة العقلية ولكنه في هذه المرة قد ينقصه في محبوبته عنصر العطف والرحمة الذي يراه اكثر الرجال لازما للسعادة . فاذا جرب حظه في الحب مرة ثالثة فقد يعوزه شيء آخر وهكذا . ولما كان جميع النساء لا يبلغن حد الكمال ولا توجد واحدة تجمع في شخصها كل الصفات العقلية والجثمانية المنشودة فان الرجال لا يفتأون يجربون النساء واحدة إثر أخرى »

وقال اميل جننجز : « انني أحد السعداء الذين ظلوا متزوجين سنوات عديدة وأعتقد ان الرجل الذي يمكث يجرب حب امرأة بعد أخرى ، وكذلك المرأة التي تجرب حب الرجال ، لن يلقى أحدهما رفيق الحياة الصحيح بل سيبقيان في بحثهما وتجاربهما . . وآخرون يحسبون التأثر العاطفي المؤقت حباً صادقا وهذا هو السبب في كثرة حوادث الفشل في الزواج »

وقال ريتشارد آرلن : « ان الشخص الذي تحبه في سن الثامنة عشرة لا يكون مثلنا الأعلى في سن الثلاثين . وفي الامكان ان يستمر الحب من الشباب الى الكبر ولكن في الامكان أيضاً ان المرأة أو الرجل يحبان عدة مرات في مدى حياة كل منهما »

وقال تشارلس روجرز : « هناك دائماً توهم الحب وما أبعد الوهم عن الحقيقة . والواقع ان الانسان لا يحب في حياته حباً صادقاً إلا مرة واحدة . أما في المرة الثانية فهناك الامل في الحب فقط »

وقال فيلبس هولمز : « أعتقد ان المرأة تقع في الحب وتخرج منه بسهولة . أما الرجل فانه إذا أحب يكون جاداً في حبه . فهو لا يتخذ من الحب لعباً ولهواً . ولكن لا أعتقد ان الانسان لا يستطيع الحب الصادق إلا مرة واحدة في حياته بل يستطيعه مثنى وثلاث ورباع »

وناقضه في ذلك جورج بانكروفت فقال : « ان الحب شيء فريد في حياة كل شخص . وقد يوجد بعد الحب الاول إعجاب أو مودة أو رفقة ولكن كلا من الرجل والمرأة لا يمكنه ان يحب إلا مرة واحدة »